الْجَبَل او الجَبَلّي

١ — تمهيد ، ٢ — قصة الجبل ، ٣ — تغريق الجبل في دجلة ، ٤ — لماذا سُمي هذا الفصل بـ « الجبل » او « الجبلي » ، ٥ — مصير الجبل

١ — تمهيد

في السنة السادسة عشرة للهجرة ، نزل المسلمون المدائن من أرض العراق سرير ملك الاكاسرة ، فاتحين لها ومستخلصين الملك من الفرس الجبابرة ، فانتهى بهم الفتح والطواف الى القصر الأبيض مقرّ كسرى ، فدخلوه بسلام آمنين ، وفي أبهاء ايوانه كبر هؤلاء القوم ، وأقبل سعد بن أبي وقاص يقول : « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً آخرين »

في خزائن هذا القصر وفي خبايا زواياه أصاب المسلمون الفاتحون غنائم عظيمة لا تُعد ولا تُحدّ ، ففتحت عما لا عين رأت ولا أذن سمعت من الأعلاق والجواهر والثياب المنسوجة بالذهب والأكاليل والتيجان والمناطق المرصعة باليواقيت واللآلئ التي تحكي بَيض الحمام والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وما لا يُحصى من زينة الملوك ، ذلك فضلاً عن أصناف السلاح والطيب والطعام والشراب[1] ، وكان أبرز هذه الغنائم حقاً أصناف الجواهر الفريدة ، فبهت منها هؤلاء القوم الذين جاؤا من أطراف الصحراء المقفرة ، فأخذوها وهم لا يدرون سرّها ولا يعرفون قيمها ؛ حتى ان أحدهم ظفر بحجر كبير من نفيس الياقوت « يساوي مبلغاً عظيماً ، فلم يدر قيمته فراه بعض من يعرف قيمته فاشتراه منه بألف درهم ، فبعد ذلك عرف البدويُّ قيمته ولامه أصحابه وقالوا له : هلاّ طلبت فيه أكثر من ذلك ؟ قال : لو علمت ان وراء الألف عدداً اكثر من الالف لطلبته[2] » . — « وكان بعضهم يأخذ في يده

(١) راجع : غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم للثعالبي [ص ٣٧ طبعة زوتنبرج في باريس] والجماهر في معرفة الجواهر للبيروني [ص ٧١ — ٧٢ طبعة كرنكو في حيدر آباد] . (٢) الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي [ص ١٠٠ طبعة أهلورد]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الذهب الاحمر ويقول : من يأخذ الصفراء ويعطيني البيضاء يرى ان الفضة خير من الذهب»[١]

وكانت حمول الذهب والفضة والجواهر الثمينة والملابس الفاخرة والأعلاق النفيسة وما جرى مجراها من كنوز الأكاسرة ومخلفاتهم تتابعت على عمر بن الخطاب بعيد الفتح . فكان كلما رأى جواهر الفرس بكى ، لما كان يخافه من مصير المسلمين الى الترف المنذر بالخراب والدمار .

والمعروف عن الفرس انهم أهل الجواهر والذخائر والنفائس ، اشتهروا بهذه كلها من قديم الزمان ، وغالوا في اتخاذ الجواهر النفيسة ، فبقيت مصونة في خزائنهم دهراً طويلاً ؛ عندما كانوا في عزّ ورخاء «لان الجواهر كانت قنية الاكاسرة مجتمعة من لدن أردشير بن بابك يرثها عن القائمين بعده كابر عن كابر[٢]» ، ثم دار الفلك دورته ، فدالت دولتهم وقامت دولة الاسلام ، فوقعت هذه الجواهر غنيمة بأيدي المسلمين يوم الفتح ، فاتخذها هؤلاء ؛ وعلى مرّ السنين فاقوا الفرس في الحرص على اقتنائها وكثرة استعمالها والمغالاة بها .

واشتهر من بين هذه الجواهر غير حجرٍ وفص وخرزة وقضيب ، فمن ذلك : الفص المشهور بـ« ورقة الآس » الذي تنقل من كبير الى كبير حتى استقر عند المقتدر بالله ، سُمي بذلك لانه على شكل ورقة الآس وبمقدارها . وزنه مثقالان إلا شعيرتين ، اشتراه بستين الف درهم[٣] .

كما استقر في خزانة الأمير يمين الدولة ياقوتة شكلها شكل حبة العنب ، وزنها اثنا عشر مثقالاً ، قُومت بعشرين الف دينار[٤] .

واشتهر الفصّ المعروف بـ« العنقاء » ، «وزنه أحد وعشرون مثقالا ، وكان فيها المنقار بوزن خمسة عشر مثقالاً ، وذكروا انه كان على خلقة طائر من ياقوت احمر ومنقاره أصفر وهو الأعجوبة ، وذكر نصر في المنقار انه كان فصّاً وزنه مثقالان الادانق[٥]»

وحكى نصر الدينوري انه «كان للأمير الرضي نوح بن منصور الساماني زوج خاتم يسمى كل واحد منهما بطيخة ؛ فصُّ أحدهما ياقوت أحمر كحبة العنب ، والآخر

(١) الفخري [ص ١٠٠] ، وانظر تاريخ الطبري [١ : ٢٦٦٥ طبعة دي غويه] (٢) الجماهر في معرفة الجواهر [ص ٥٦] (٣ و ٤) نُخب الذخائر في أحوال الجواهر لابن الاكفاني [ص ٩ طبعة الأب انستاس ماري الكرملي] ، وانظر الجماهر في معرفة الجواهر [ص ٥٦] . (٥) الجماهر في معرفة الجواهر ص ٥٦

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ألماس مجانس له في القدر والشكل ، فقيل انه لم يرَ الناس أعظم حبة منه[1] » .

ولكن اخطر هذه الجواهر وأعلاها قدراً وابعدها صيتاً هو الفصّ الياقوت الأحمر الذي عُرف في التاريخ الاسلامي بـ « الجبل » او « الجبلي » ، وله أخبار طريفة ، تداولته أصابع العظماء من الأكاسرة وخلفاء وملوك وأمراء وسلاطين وغيرهم من أماثل وأعيان ، وتنقل من بلد الى بلد ومن خزانة الى خزانة طوال قرون عديدة . وأخباره يوم كان عند الاكاسرة لم تنته الينا ، ولكنها توالت وتدفقت بعد انتقاله من كسرى الفرس الى خليفة العرب المسلمين يوم الفتح . وسنورد فيما يلي طرفاً من أخباره الحسان الجديرة بالعناية والاهتمام .

٢ — قصة الجبل

من أفصح الأخبار الواردة بشأن « الجبل » وأطرفها ما رواه المسعودي في عرض كلامه على الخليفة المستعين بالله المقتول في سنة ٢٥٢ للهجرة (٨٦٦ م) ، فانه قال : « .... وقد كان المستعين في سنة ثمان وأربعين ومائتين أخرج من خزانة الخلافة فصّ ياقوت أحمر يُعرف بالجبلي ، وكانت الملوك تصونه . وكان الرشيد اشتراه بأربعين الف دينار ونقش عليه اسمه : أحمد ، ووضع ذلك الفصّ في اصبعه فتحدث الناس بذلك . وقد ذكر ان هذا الفص قد تداولته الملوك من الأكاسرة ، وقد نقش في قديم الزمان . وذكر انه لم ينقشه ملك الا مات قتيلاً . وكان الملك اذا مات وجلس تاليه في الملك حك النقش ؛ فتداولته في اللبس الملوك وهو غير منقوش فيقع النادر من الملوك فينقشه وكان ياقوتاً أحمر يضيء بالليل كضياء المصباح اذا وُضع في بيت لا مصباح فيه أشرق ، ويرى فيه بالليل تماثيل تلوح[2] . وله خبر طويل ظريف قد ذكرناه في كتابنا أخبار الزمان في ذكر خواتم

(١) الجماهر في معرفة الجواهر ص ٦٦ (٢) نظير هذا ما ذكره البيروني الجماهر ص ٦٣ — ٦٤ عن ياقوتة كانت بسرنديب . قال : « حدّث السلامي عن اللحام ان أبا بشر السيرافي كان عند خاله بسرنديب ذات ليلة ، فأحضر فص ياقوت أحمر وكان يضعه على أحرف الكتاب حتى يقرأه ، وتعجب الحاكي من ذلك ظناً منه ان ذلك في ظلام الليل ، وان يضيء مشفّ من غير ضياء واقع عليه من مضيء ، وكان ذلك الياقوت كنصف كرة سطحها نحو الكتاب ، فالخطوط الدقاق تقرأ بمثلها من البلور ، لأن الخط يغلظ من ورائها في المنظر ، والسطور تتسع ، وعلل ذلك موكلة الى صناعة المناظر » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ملوك الفرس . وقد كان ذلك الفصّ ظهر في أيام المقتدر ثم خفي أثره بعد ذلك[١] » .

وقد روى الطبري خبراً يخصّ « الجبل » وقع قُبيل مصرع المستعين بأيام معدودات ، قال فيه : « وذكر انّ قُرب جارية قبيحة[٢] جاءت برسالة الى المستعين من المعتز يسأله ان ينزل عن ثلاث جوارٍ كانّ المستعين تزوجهن من جواري المتوكل فنزل عنهنّ وجعل أمرهنّ اليهنّ . وكان احتبس عنده من الجواهر خاتمين يقال لأحدهما البرج وللآخر الجبل ، فوجه اليه محمد بن عبد الله بقرب خاصية المعتز وجماعة فدفعهما اليهم ، وانصرفوا بذلك الى محمد بن عبد الله فوجه به الى المعتز[٣] » .

وقد ذكر ابن تغري بردي في أحداث سنة ٢٥٢ هـ ، قال : « . . . . ونُقل المستعين الى قصر الحسن بن سهل بالمخرّم هو وعياله ، ووكلوا به أميراً ، وكان عنده خاتم عظيم القدر فأخذه محمد بن طاهر وبعث به الى المعتز[٤] » .

والمعروف في التاريخ انّ الفص الجبلي كان مغروساً في خاتم الخليفة المستعين بالله . قال المسعودي : « وكان نقش خاتمه في الفص المعروف بالجبل (أحمد بن محمد) . . . .[٥] »

وتنقل « الجبل » بين خلفاء بني العباس ، وبين أُمراء بني بُوَيه ، ثم ضرب الدهر ضرباته ، وجاء اليوم الذي دالت فيه دولة آل بُوَيه ، وظهرت فيه دولة آل سلجوق ، فدخل « الجبل » الى خزائنهم مع غيره من النفائس . — فمن جملة أخباره يوم كان عند هؤلاء القوم ما رواه ابو الفرج ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٥١ للهجرة . قال : « . . . . فلما جاء وقت العصر جاء عميد الملك فأخبر السلطان بعد ان استأذن له الخليفة فركب ، فلما وقعت عينه على السرادق نزل عن فرسه ومشى الى ان وصله فدخل فقبل الأرض سبع مرات ، فأخذ الخليفة مخدّة من دسته فطرحها له بين يديه وقال اجلس . فأخذ المخدّة فقبلها ثم تركها وجلس عليها وأخرج من قبائه الجبل الياقوت الأحمر الذي كان لبني بُوَيه فطرحه بين يديه ، وأخرج اثنتي عشرة حبة

(١) مروج الذهب ٧ : ٣٧٦ — ٣٧٧ طبع باريس (٢) هي أم الخليفة المعتز بالله العباسي . كانت رومية فائقة في الجمال فسميت قبيحة من أسماء الاضداد . توفيت بسامرآء في سنة ٢٦٥ .
(٣) تاريخ الطبري ٣ : ١٦٤٧ حوادث سنة ٢٥٢ (٤) النجوم الزاهرة ٢ : ٣٣٦ طبع دار الكتب المصرية
(٥) التنبيه والاشراف ص ٣٦٤ طبع ليدن = ص ٣١٦ طبع مصر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لؤلؤاً كباراً مثمنة ، فقال : أرسلان خاتون يعني زوجة الخليفة [القائم بأمر الله] تخدم وتسأل أن تسبح بهذه السبحة فقد أنقذتها معي ....[1] » .

ثم وقع « الجبل » بيد أحد أُمراء الأطراف ، وهو أحمد بن مروان أبو نصر الكردي صاحب دياربكر وميافارقين ، وهوالذي لقبه القادر بالله بـ « نصر الدولة » . قال فيه ابن الجوزي : « ... وتنعم تنعماً لم يسمع به أحد من أهل زمانه .... وكان يكون في مجلسه من آلات الجواهر ما تزيد قيمته على مائتي الف دينار ... وأنفذ للسلطان طغرلبك هدايا عظيمة ومنها الجبل الياقوت الذي كان لبني بُوَيه وابتاعه من ورثة الملك ابي منصور بن أبي طاهر [البويهي] وأنفذ مع ذلك مائة الف دينار عيناً ....[2] » .

ثم تنقل « الجبل » بين أصابع الأُمراء وخزائن السلاطين حتى وقع بيد السلطان محمد [بن ملكشاه السلجوقي] . قال ابن الاثير في أخبار سنة ٤٩٨ هـ « .... فلما كان ثامن جمادى الآخرة عمل [الامير اياز] دعوة عظيمة في داره وهي دارها كوهرائين ودعا السلطان [محمداً] اليها ، وقدّم له شيئاً كثيراً ، من جملته الجبل البلخش[3] الذي أُخذ من تركة مؤيد الملك بن نظام الملك ....[4] » .

(١) المنتظم ٨: ٢٠٧ طبع حيدر آباد (٢) المنتظم ٨: ٢٢٣ ، سنة ٤٦٣ هـ (٣) قال ابن الأكفاني نخب الذخائر في أحوال الجواهر ص ١٤ — ١٦ : « البلخش ويسمى [اللعل] بالفارسية ، وهو جوهر أحمر شفاف مسفر صاف يضاهي فائق الياقوت في اللون والرونق ويتخلف عنه في الصلابة حتى إنه يحتك بالمصادمات فيحتاج الى الجلاء بالمرقشيثا أي حجر النار الذهبية ، وهو أفضل ما جُلي به هذا الجوهر . ومنه يُشبه الياقوت البهرماني ويعرف باليازكيّ وهو أعلاها وأغلاها . وكان يباع في أيام بني بُويه بقيمة الياقوت حتى عرفوه ، فنزل عن تلك القيمة ، وقُرر أن يباع بالدرهم دون المثقال ، تفرقة بينه وبين الياقوت .

ومنه ما يميل الى البياض . ومنه ما يميل الى البنفسجية ، وهما دون الاول . ومعدنه بالمشرق على مسيرة ثلاثة أيام من بذَخشان وهي له كالباب .

ومنه ما يوجد في غلف شفافة . ومنه ما يوجد بغير غلاف . وشوهد منه ما يزيد وزنه على المائة درهم . — وكانت قيمته في القديم عن كل درهم عشرين ديناراً وربما زاد عن ذلك وليس لهذا الجوهر منفعة كالياقوت ، بل يُشترى لحسنه » .

اذا أردت مزيداً في أخبار البلخش فراجع : صورة الأرض لابن حوقل ص ٤٤٧ و ٤٤٩ طبعة كريمرز في ليدن ، والجماهر في معرفة الجواهر ص ٨١ — ٨٨ ، وميزان الحكمة للخازني ص ١٣٨ —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ — تغريق الجبل في دجلة

كان لهذا «الجبل» شأن خطير أيام دولة بني العباس ، فكانت الشحناء لا تنقطع بين المتنافسين على اقتنائه ، حتى أدّى الأمر بالرشيد ذات يوم وهو وليّ للعهد أن يرمي به في دجلة خشية ان يقع بيد غيره ، ثم أمر باخراجه بعد تسنمه عرش الخلافة . قال الطبري في أحداث سنة ١٧٠ هـ : « . . . . ولما صار الرشيد الى كرمي الجسر ، دعا بالغواصين فقال : كان المهدي وهب لي خاتماً شراؤه مائة الف دينار[1] يسمى الجبل ، فدخلتُ على أخي وهو في يدي . فلما انصرفت لحقني سليم الأسود على الكرمي فقال : يأمرك أمير المؤمنين ان تعطيني الخاتم ، فرميتُ به في هذا الموضع ، فغاصوا فأخرجوه ، فسرّ به غاية السرور[2] » .

وقيل غير هذا ، ان الرشيد أغرق الفصّ الآخر المعروف « بالاسماعيليّ » ، وليس « الجبل » ذكر ذلك ابو الريحان البيروني بقوله « . . . . ولما استخلف الهادي ودخل عليه الرشيد رأى الاسماعيلي[3] في يده فحسده عليه وأراد ان يقترن بالجبل ، وحين خرج من عنده أتبعه الفضل بن الربيع مع اسمعيل الأسود بأن يبعث الاسماعيليّ اليه ، وإن لم يفعل فجئني برأسه ، ولحقه الربيع وأخبره بالقصة فقال : والله لا أعطيه الا بيدي ، فرجع معه الى ان بلغا الجسر فأخرجه من اصبعه وقال : يا فضل أهو الاسماعيلي ؟ — قال : نعم . فرمى به في دجلة وطلبوه فلم يوجد ، الى ان استخلف الرشيد ومضت من خلافته سنة وكان بالخلد يذكر ما عامله به موسى ؛ فتذكر الخاتم وأمر الفضل بالغوص لطلبه ، فقال : يا سيدي قد طُلب مراراً واني لأظنّ ان قد علاه اكثر من أربع أذرع من الطين لتطاول المدة ، ثم مضى

— طبعة حيدر آباد ، ومعجم البلدان ١ : ٥٢٨ — ٥٢٩ ، بذخشان ، وبذخش . طبعة وستنفلد ، وصبح الأعشى ٣ : ٩٩ — ١٠٠ ، وشفاء الغليل للخفاجي ص ٥٦ ، الوهبية = ص ٤٩ ؛ الخانجي ، والألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ص ٣٦ . (٤) الكامل في التاريخ ١٠ : ٢٦٦ طبع أوربة = ١٠ : ١٦٥ بولاق . وانظر المنتظم ٩ : ١٤٢ .

(١) وفي ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص ١٥٣ : ان المهدي اشترى الجبل بثلثمائة الف دينار (٢) تاريخ الطبري ٣ : ٦٠٢ ، وانظر الكامل لابن الأثير ٦ : ٧٤ ؛ أوربة = ٦ : ٣٩ ، بولاق ، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ١٦٠ . (٣) ورد اسمه أيضاً اسماعيل طالع أخباره في الجماهر في معرفة الجواهر ص ٦٩ — ٦٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفضل بالغواصين فقال له أحدهم : قف موقف الرشيد وارم بمدرَة في قدر الخاتم كما رمى به ، ففعل واول ما غاص الغواص في مسقط المدرَة بعد ان قدّر ما يميل الماء به الى ان بلغ القرار ، أخرج الخاتم بعينه كما هو وقرنه الرشيد بالجبل كما أراد الهادي ولم يكن ان تبلغه المقادير ما أراد ....[1] »

٤ — لماذا سُمي هذا الفص بـ « الجبل » أو « الجبلي » :

يذكر من عني بأمور الجواهر في الأيام السالفة ، انّ اكثر الجواهر كانت تُلقب بألقاب تناسب أشكالها ، او تُنسب الى اصحابها ، او تُسمى بأسامي للتفاؤل والتيمن والتشاؤم ولكن لقب « الجبل » يختلف عن هاتيك . وقد أشار البيروني الى سبب تلقيبه او تسميته بالجبل ، فقال : « ان الجبل المشهور الذي ينتحل اسمه لغيره ، فانه كان فصاً من ياقوت أحمر على اقصى النهاية في النفاسة . ذكر ابراهيم بن المهدي انه اشتري لأبيه بثلثمائة الف دينار وكانت أكياساً لما نضد بعضها على بعض كالجبل وانه وهبه للهادي ....[2] » .

فالبيروني صرّح ها هنا ان لقب « الجبل » انتحل لفصوص او جواهر غير هذا الفص الذي عليه مدار بحثنا .

وقد ذكر لنا جوهرتين انتحلتا اسم « الجبل » ، قال في أولاهما : « وحدّث بعض الواردين من العراق انّ عند ابي طاهر بن بهاء الدولة الذي كان يلي البصرة ثم ملك بغداد قطعة كبيرة من ياقوت أحمر مغروسة في سبيكة ذهب ويسميها جبلاً وكأنه كان لفخر الدولة فقد شابهه وصفاً[3] » .

وقال في الثانية : « وذكر الاخوان [الحسن والحسين الرازيان] انه اشتري للأمير الشهيد مسعود أسعد الله درجاته بما نال من الشهادة أيام مقامه بالري وأرض الجبل : ياقوت أحمر مستطيل على صورة أسد بسبعة آلاف دينار نيسابورية وقيل انه الجبل ؛ فكأنه الذي كان يملكه سياه وزير أخي قابوس ، فانه اخذه عوضاً عن حصته من مُلك أبيه ، وكان يحكى انه كأسد اذا قبض الكف عليه كان بادياً من جانب الخنصر والإبهام ، وكانوا يتحدثون إجازته على الرصد بسرنديب شبه الخرافة انّ مخرجه حلق رأسه وصاغ له فروة من نحاس ثقبها حتى صارت كالمنخل

(١) الجماهر في معرفة الجواهر ص ٦٢ (٢) الجماهر في معرفة الجواهر ص ٣٦١ (٣) الجماهر في معرفة الجواهر ص ٥٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجعل فيها موضعاً للجوهر وسعه عند نقرة القفا ، وأدخل رأسه فيها ولبث الى ان نبت شعره المحلوق وبرز من الثقب والتفّ على تلك الغروة حتى أخفاها وتوكأ على عكازة وذهب عرياناً في صورة المكدّين الى ان اجتاز على موضع التعرّض [١] » .

وقال أخيراً « فأما التسمية بالجبل فهو ظن منهم انه سمة تستحق بالعظم في الجثة حتى صاروا يسمون كلّ ما كان من اليواقيت أعظم حجماً ؛ وانما هو سمة لثقل الثمن او تشبيه بجوهر رماني او بهرمانيّ كان في خزانة الخلفاء مثل الكف في غلظ صالح ونواتي بارزة منه ووزنه ثلاثون مثقالاً ولقبه جبلية [٢] » .

٥ — مصير الجبل :

ظلّ « الجبل » متنقلاً بين بلدان الفرس والعراق مدّة قرون . ثم دار الفلك دورته فتسربت جملة من الجواهر والنفائس من بلدان العراق الى ديار مصر ، وكان الجبل من بين هاتيك النفائس ، وقد روى خبره حينما استقرّ في مصر ؛ ابن الأثير في أحداث سنة ٥٦٧ هـ ، عند كلامه على إقامة الخطبة العباسية بمصر وانقراض الدولة العلوية ، قال : « . . . . ولما توفي [العاضد لدين الله] جلس صلاح الدين للعزاء واستولى على قصر الخلافة وعلى جميع ما فيه فحفظه بهاء الدين قراقوش الذي كان قد رتبه قبل موت العاضد ، فحمل الجميع الى صلاح الدين ، وكان من كثرته يخرج عن الاحصاء ، وفيه من الاعلاق النفيسة والاشياء الغريبة ما تخلو الدنيا عن مثله ، ومن الجواهر التي لم توجد عند غيرهم ، فمنه الجبل الياقوت وزنه سبعة عشر درهماً او سبعة عشر مثقالاً ؛ أنا لا أشك فانني رأيته ووزنته ، واللؤلؤ الذي لم يوجد مثله ، ومنه النصاب الزُمرد الذي طوله اربع أصابع في عرض عقد كبير . . . . وخلا القصر من سكانه كأن لم يغن بالأمس ؛ فسبحان الحي الدائم الذي لا يزول ملكه ولا تغيره الدهور ولا يقرب النقص حماه [٣] » .

بغداد ميخائيل عواد

(١) الجاهر في معرفة الجواهر ص ٥٥ — ٥٦ (٢) الجاهر في معرفة الجواهر ص ٥٦ .

(٣) الكامل في التاريخ ١١ : ٢٦٢ — ٢٦٣ ؛ أوربة = ١١ : ١٦٩ ؛ بولاق ، وانظر مختصر مرآة الزمان ٨ : ١٨١ طبع شيكاغو .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net